أن تصل متأخراً

عبد المنعم علي عيسى

في وقت كان يعلن فيه وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلوا عن التوصل إلى اتفاق مع الجانب الأميركي حول منبج يوم الثلاثاء الماضي يقضي بانسحاب الوحدات الكردية وتشكيل مجلس محلي برعاية أميركية تركية، كان هجوم داعش على مدينة البوكمال وريف دير الزور يرسل برسائل مهمة، وعلى الرغم من أن الحدثين يبدوان متباعدين إلا أنهما ليسا كذلك، فالاثنان صادران عن أصابع محرك واحد، والتقارب الأميركي التركي البادي وبث الروح في داعش من جديد يهدفان إلى عرقلة معركة الجنوب المرتقبة.

على الرغم من أن لدى هذي الأخيرة الكثير مما يعوقها، لكن أبرز ما طفا على السطح مؤخراً في هذا السياق هو أن كل ما نشرته وسائل إعلام إسرائيلية على امتداد الأسبوع الماضي كان محض خيال ولا أساس له من الصحة، فقد عادت الوسائل نفسها لتقول إن الإعلان عن التوصل إلى اتفاق في الجنوب السوري «جاء ليخدم المصالح الإسرائيلية بالمطلق كما فرضته تل أبيب على الجانب الروسي وحلفائه» أمر لم يكن صحيحاً، وما يجري حتى الآن هو مجرد «تبادل للأفكار» فحسب، والمؤكد هو أن توافقاً حقيقياً يمكن أن يشكل إشارة لبدء إطلاق النار في الجنوب أمر لا يزال بعيداً كما يبدو، فالقلق الذي ينتاب جهات إيرانية كانت قد عكسته وسائل إعلام عائدة لها مبالغ فيه، بل لا يبدو مبرراً.

المشكلة هي أن تلك الجهات باتت تبدو شديدة الحساسية تجاه أي تصريح يصدر في هذا السياق، والمؤكد أن جزءاً كبيراً منه غالباً ما يكون لغايات لا علاقة لها بالمضمون الذي يظهر فيه، وهذا بالتأكيد يزيد من تعقيد الأزمة المعقدة أصلاً وربما كانت هي الأعقد مما صادفه التدخل الروسي في سورية منذ حدوثه، ولا يمكن فهمها فقط على أنها محاولة للتوفيق بين حليفين بينهما عداء مطلق، ولذا من الصعب الوصول إلى حلول لها ترضي جميع الأطراف.

في حيثياتها لم تخف موسكو يوماً أنها تتفهم دوافع الأمن الإسرائيلي، بل قد ذهبت في مرات عديدة إلى تبرير بعض السلوكيات التي كانت تقوم بها تل أبيب في هذا السياق، لكنها في الآن ذاته لا يمكن لها الاستجابة لكل المطالب الإسرائيلية فالاستغناء عن الوجود الإيراني وفي هذه المرحلة بالذات أمر له محاذيره، ثم إن موسكو تدرك أن الضغوط الإسرائيلية في هذا السياق ليست إلا رأس حربة لمشروع أميركي كان قد بدأ منذ الطلعات الأولى لعاصفة السوخوي في أيلول من العام ٢٠١٥، وهو يهدف إلى إجبار القوات الروسية على نشر قواتها على امتداد الجغرافيا السورية لملء الفراغ الذي سيخلفه الانسحاب الإيراني، وعندها ستصبح تلك القوات دريئة يسهل التصويب عليها وفي حينها ستجري عمليات القولبة وإعادة التأهيل للكثير من الفصائل للتأقلم مع تلك المهمة الجديدة التي ستلقى على أكتافها.

إن ما طرحته موسكو لحل هذه الأزمة هو أنها توافق على الانسحاب الإيراني شأنها شأن كل القوات الأخرى، لكن في المستقبل عند الوصول إلى تسوية سياسية متكاملة، الأمر الذي رفضته تل أبيب لأنها ترى أن ذلك يجب أن يحدث اليوم قبل الغد، والمؤكد أن لتلك الضغوط غايات أخرى تتعلق بمعركة الجنوب المرتقبة، فانسحاب الإيرانيين سيحرم الجيش السوري من دعم لفصائل يصل عديدها إلى ٣٠ ألف مقاتل في وقت هو أحوج ما يكون إليها في معركة تقول المعلومات عنها إن الفصائل المعارضة المنتشرة في تلك المنطقة يصل عديدها إلى ٣٥ ألف مقاتل، والجيش سيكون لزاما عليه الهجوم بقوام لا يقل عن ٨٠ ألفاً وقد يصل إلى ١٠٠ ألف بسبب الوضع الجيوبولتيكي المعقد والجغرافي المتباعد لتلك المعركة، وهو سيسعى من أجل بسط سيطرته على كامل الجنوب إلى السيطرة على ثلاث نقاط مهمة لكنها متباعدة جداً الأولى: معبر نصيب إلى الجنوب الشرقي من درعا عند الحدود مع الأردن، والثانية تل الحارة على بعد ١٢ كم من خط فصل القوات مع إسرائيل في الجولان، أما الثالثة فهي بصرى الحرير على مسافة ٣٠ كم إلى الشمال الشرقي من درعا.

وما يعتبر ايجابياً هنا هو أن جميع الجوار له مصلحة حقيقية في النتائج التي ستفضي إليها تلك المعركة، على حين الأردن يرى أن مصلحته تكمن في استعادة الجيش السوري للسيطرة على الحدود معه لكن دون معارك لأن هذه الأخيرة ستدفع بالتأكيد إلى نزوح لاجئين جدد في وقت يمر فيه بمرحلة عصيبة، ولسوف يكون أمراً من هذا النوع ليس صباً للزيت على النار فحسب بل إضرام للنار من الصعب أن تنتهي، ولذا فإن الراجح في ظل هذا الواقع أن تعمل الولايات المتحدة مع إطلاق الطلقة الأولى لمعركة الجنوب التي ستحاول تأخيرها ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً إلى سحب تلك الفصائل تحسباً لإمكان هروبها وانفراط عقدها في وقت ترى فيه أنها لا تزال مفيدة في مواقع أخرى.

في نصف اللوحة الآخر، أي في خطوات التسوية السياسية برز قبل يومين تطور لافت فقد أصدر «مجلس سورية الديموقراطية» يوم الأحد الماضي بياناً أعلن فيه عن استعداده للتفاوض مع دمشق «دون شروط مسبقة»، بل ذهب عضو الهيئة الرئاسية حكمت حبيب إلى القول إنه وفريقه ينظرون إلى كل القوات بما فيها قوات التحالف الأميركي على أنها «تدخلات خارجية»، وربما كان هذا أمراً إيجابياً في المطلق، إلا أن أثره الإيجابي سيكون حقيقياً لو صدر قبل ثلاثة أعوام أي في الفترة بين ٢٠١٤-٢٠١٥ عندما كان للموقف الكردي تأثير مهم في ترجيح كفة على أخرى، أما اليوم فالبيان وما حمله معروف الدوافع وهو يرمز إلى يأس كردي من الحليف الأميركي امتزج برؤية جدية دمشق في إمكان ذهابها إلى بسط سيطرتها على الشرق السوري بالقوة، الأمر الذي ألمح إليه الرئيس الأسد قبل أسبوعين، ولذا ارتأى صانع القرار الكردي اقتناص الفرصة قبيل حدوث الهزيمة العسكرية، إلا أنه من المعروف أن هذه الحالة الأخيرة لا تختلف كثيراً عن الحالة الأولى، أي الهزيمة العسكرية، وما ينطبق عليها ينطبق على الأخرى، وباختصار تأخر الأكراد كثيراً، وهذا التأخير لا يتيح لصاحبه القول «من دون شروط» ثم إن الوصول متأخراً ليس دائماً أفضل من عدم الوصول.

إيران: مستشارونا في سورية بطلب حكومي

| وكالات

جددت إيران التأكيد أن وجودها الاستشاري في سورية هو بطلب من الحكومة السورية وبهدف محاربة الإرهاب.

وأكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي في مؤتمره الصحفي الأسبوعي، وفق وكالة «سانا» للأنباء أمس أن «الوجود الاستشاري الإيراني في سورية هو بطلب من الحكومة السورية بهدف محاربة الإرهاب».

وأضاف قاسمي: «سنواصل تعاوننا مع الحكومة السورية وروسيا حتى إعادة الأمن والسلام والاستقرار إلى سورية والقضاء على الإرهاب». من جهة أخرى أوضح قاسمي أن خروج أميركا من الاتفاق النووي مخالف للقوانين الدولية، مشيراً إلى أن إيران تنتظر ضمانات من الدول المتبقية في الاتفاق بخصوص انتفاع إيران من بنوده.

وأمس الأول، وفي تصريح للصحفيين وفي رده على سؤال إن كانت مهمة إيران انتهت في سورية أم لا قال المعاون الخاص لرئيس مجلس الشورى الإسلامي للشؤون الدولية في إيران حسين أمير عبد اللهيان: إن «إيران ستبقى بقوة في سورية ما دامت الحكومة السورية تطلب منها الدعم الاستشاري»، وأضاف: «حتى لو لزم الأمر أن يتم بطلب من الحكومة السورية تنظيم عمليات ضد الإرهاب في أي نقطة من سورية فإن هذا الإجراء سيتم بقوة واقتدار».

ووفقاً لوكالة أنباء «فارس» الإيرانية، أكد عبد اللهيان أن الأميركيين كاذبون في مكافحة الإرهاب حيث وقفوا خلال الأعوام الأخيرة إلى جانب تنظيم داعش الإرهابي وكانوا حماة الإرهابيين.

من جانبه وفي تصريح سابق لـ«الوطن» قال سفير إيران لدى دمشق، جواد تركابادي: إن الشعب السوري هو صاحب الحق الرئيس في تقرير كيفية تسيير العملية السياسية والعملية العسكرية على الأرض السورية، وإيران ترى نفسها داعمة لهم وفي صفهم»، وأضاف: «نحن رديفون للحكومة السورية لإعادة هذا البلد إلى حقيقة ما كان وإلى الوضع الذي يجب أن يكون عليه».

أبادي شدد على أن «العدو الصهيوني سوف يبقى عدواً وسنبقى نحن وسورية في ساحة التصدي لهذا العدو والوقوف ضده، وهدفنا هو استرداد الحقوق والأرض، ونحن وسورية سنبقى معاً وليتصور وليتخيل من يشاء ما يشاء».

التصريحات الإيرانية تزامنت مع تأكيدات روسية على لسان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الإجراءات المنسقة لروسيا والحكومة السورية وغيرهما من الشركاء أدت إلى تحقيق نتائج مهمة في مجال مكافحة الإرهاب في سورية.

مقترحات إيرانية لـدي مستورا للبدء بعمل لجنة مناقشة الدستور

عبد الرحمانوف: «أستانا» المنصة الوحيدة التي حققت نتائج بالتسوية السورية

| وكالات

أكد وزير خارجية كازاخستان خيرات عبد الرحمانوف أن حل الأزمة في سورية لا يمكن أن تتم إلا بالوسائل السلمية، واعتبر أن عملية أستانا هي المنصة الوحيدة التي تحقق فيها نتائج حقيقية حول تسوية الوضع في هذا البلد، في وقت اختتم فيه المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا مشاورات في طهران حول العملية السياسية السورية.

وقال عبد الرحمانوف خلال مؤتمر صحفي بعد اختتام جلسة وزراء خارجية بلدان رابطة الدول المستقلة في مدينة ألماتا الكازاخية أمس، بحسب وكالة «سانا» للأنباء: «لقد أكدنا مجددا موقفنا المشترك بأنه لا يمكن تسوية الأزمة في سورية إلا بتدابير سياسية ودبلوماسية ولا بد أن نشير بهذا الصدد إلى الدور المهم الذي لعبته عملية أستانا في تسوية الوضع في سورية». يذكر أن رابطة الدول المستقلة هي منظمة دولية أوروآسيوية مكونة من ١٢ جمهورية سوفييتية سابقة ومقرها في مينسك وتهدف إلى إيجاد تعاون يشمل مجالات التجارة والتمويل والقوانين والأمن ومكافحة الإرهاب.

من جانبه، نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن الرحمانوف قوله في الجلسة الموسعة لمجلس وزراء خارجية دول الرابطة: إنه «تم التأكيد بشكل خاص على دور الدول الضامنة لعملية أستانا ومن بينها روسيا – إحدى الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي، وبفضل جهود الدول الضامنة تعتبر عملية أستانا اليوم، عمليا، المنصة الوحيدة التي تم فيها تحقيق نتائج حقيقية حول تسوية الوضع في سورية».

وكانت العاصمة الكازاخية استضافت تسعة اجتماعات حول سورية كان آخرها في الـ١٤ والـ١٥ من أيار الماضي، حيث اكدت الدول الضامنة (روسيا- إيران- تركيا) في ختامه في بيان مشترك، «التزامها الثابت بسيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها»، إلى جانب «تصميم الدول الثلاث على مواصلة مكافحة الإرهاب في سورية حتى القضاء النهائي على تنظيمي داعش و«جبهة النصرة» وكل الأفراد والمجموعات والتشكيلات والتنظيمات الأخرى المرتبطة بتنظيم «القاعدة» أو «داعش» والتي اعتبرها مجلس الأمن الدولي إرهابية».

المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا مجتمعاً مع وزير الخارجية الكازاخستاني خيرات عبد الرحمانوف في أستانا (عن الإنترنت – أرشيف)

ورحب حينها رئيس وفد الجمهورية العربية السورية إلى الاجتماعات، بشار الجعفري في كلمة له في ختام الجولة بالبيان وقال: إنه «يؤكد الالتزام بوحدة وسيادة وسلامة أراضي الجمهورية العربية السورية ضد أي جهة خارجية تنتهك ذلك».

يأتي ذلك عقب اختتام دي ميستورا مشاورات في طهران مع كبار المسؤولين الإيرانيين، حول العملية السياسية السورية، حسب وكالة «إرنا» الإيرانية.

وأعلن دي ميستورا في بيان أصدره الأحد عقب المباحثات، أنه سيواصل المشاورات الإقليمية في الأيام المقبلة.

وأجرى دي مستورا، محادثات مع مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية الخاصة حسين جابري أنصاري وهو كبير المفاوضين الإيرانيين في المفاوضات الدولية حول السلام في سورية (عملية أستانا).

وأكد جابري أنصاري في هذا اللقاء على النهج الثابت والبناء لإيران لتسهيل عملية تسوية الأزمة السورية، وقدم إلى المبعوث الأممي الخاص إلى سورية، مجموعة من المبادرات والمقترحات المحددة للبدء بعمل لجنة مناقشة الدستور السوري الحالي.

ومن المقرر أن يصل دي مستورا إلى القاهرة، أمس «الاثنين»، للقاء وزير الخارجية المصري سامح شكري للتباحث في الأزمة السورية.

وكانت الحكومة السورية قد سلمت أواخر أيار الماضي مكتب الممثل الخاص لدي دميستورا قائمة بأسماء مرشحيها إلى اللجنة، وعددهم ٥٠ بحسب تقارير صحفية، بينما انتقدت روسيا المعارضة ومن خلفها «تركيا» لتأخرها في إرسال أسماء ممثليهم إلى اللجنة.

ويوم السبت، ذكر رئيس «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة نصر الحريري، أن اللجنة تتكون من الحكومة والمعارضة والخبراء بنسبة الثلث لكل طرف، ويتم التشاور للوصول إلى ١٥٠ عضواً»، وهو ما دحضه وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم مسبقاً بتأكيده مؤخرا أن مرشحي الحكومة يجب أن يكونوا أغلبية.

وبنفس اليوم قال مصدر دبلوماسي روسي في دمشق لـ«الوطن»: إن بلاده تريد للجنة الدستورية أن تعقد اجتماعاتها في جنيف وليس في سوتشي كما يروج البعض، وأضاف أن الحكومة السورية هي التي ستقرر مكان الاجتماع عندما ينتهي دي ميستورا من التحضير له وموسكو ستدعم موقف دمشق في ذلك.

اعتبر أنها أزيحت لمصلحة القومية العربية

«مداد»: ضرورة مجتمعية وسياسية لبلورة مفهوم محدّد للهوية الوطنية السورية

| الوطن

اعتبر «مركز دمشق للأبحاث والدراسات – مداد»، أن هنالك ضرورة مجتمعية وسياسية لبلورة مفهوم محدّد للهوية الوطنية السورية، يستطيع استيعاب مجمل الهويات التي تحته والتي فوقه في الوقت نفسه، من دون الوقوع في تمييع الهوية الوطنية أو تضييقها أو إغلاقها على ثقافة أو إيديولوجيا معيّنة.

ونشر «مداد» دراسة بعنوان «الهوية الوطنية بين الإيديولوجيا والدستور»، للباحث، سعد الدين كليب، تلقت «الوطن» نسخة منها، لفت فيها إلى أن «الهوية الوطنية السورية تحضرُ في الوجدان الشعبي العام، في إطار الحدود الدولية للجمهورية العربية السورية، لكنَّ تحديد تلك الهوية، نظريّاً، يبدو محفوفاً بالكثير من الإرباكات الوجدانية والفكرية والإيديولوجية والثقافية أيضاً».

وأوضحت الدراسة أن ذلك لا يعود إلى ضغط الهويات ما تحت الوطنية، وإنما يعود أولاً إلى هيمنة الهويات ما فوق الوطنية، على الخطاب الإيديولوجي للنخب السياسية السورية منذ ثلاثينيات القرن العشرين تقريباً. فتحت ضغط ذلك الخطاب عُدّت الجغرافيا السورية وطناً مؤقّتاً أو وطناً ناقصاً أو منصّة انطلاق إلى الوطن الأكبر بصرف النظر عن اسمه أو رسمه. وهو ما جعل مفهوم الوطن في ذاته ملتبساً بين جغرافيا العيش وجغرافيا الحلم؛ فما نعيشه فعلياً لا نعترف به نظرياً، وما نعترف به نظرياً لا نعيشه فعلياً.

وجاء في الدراسة: أن الهوية الوطنية السورية تمّت إزاحتها، في الخطاب أو الممارسة، لمصلحة الهوية القومية العربية أو الهوية القومية السورية أو الهوية الأممية–الإسلامية؛ ذلك عبر تسميات مختلفة عدّة للجغرافيا السورية، كالقطر والكيان والإقليم والولاية؛ أما مصطلح الوطن «الحقيقي» فهو إما سورية الكبرى أو الوطن العربي أو أرض الإسلام. ووفق الدراسة فإنه «يُعدّ بدهيّاً أن يكون الخطابُ السياسيُّ بأشكاله القومية أو الإسلامية ذا نزعة توحيدية طاغية على أي نزعة وطنية أو محلّية، ولذلك لا غرابة في أن يكون شعار الوحدة هو الشعار الناظم لمجمل الحركات والأحزاب والجمعيات السورية التي تشكّلت في مرحلة الانتداب الفرنسي، وفي مرحلة التحرر الوطني أيضاً».

وأشارت الدراسة إلى أن «التنظير لهوية وطنية سورية قد يعني إقراراً قطعياً بسايكس بيكو، ومن ثَمّ إقراراً قطعياً بأن سورية، بحدودها الدولية، هي الوطن النهائي للسوريين». ويقول هنا: «إذا كان هذا مفهوماً جداً، فإنه من الواجب إعادة النظر فيه، ولاسيما بعد مرور قرن كامل على نشوء الدولة السورية، ليس من باب الاعتراف بسايكس بيكو، وإنما من باب الاعتراف بواقع جيوسياسي قائم، دولةً ومؤسسات ودساتير ومجتمعاً وأحزاباً وجمعيات وأفراداً، منذ مئة سنةً حتى اليوم؛ وإلى أن تتحقّق أحلام الوحدة العربية أو السورية، فإن صياغة مفهومٍ محدّد للهوية الوطنية السورية يكون ناظماً للوعي والسلوك أمرٌ يوجبه الواقع السوري».

ورأت الدراسة أن «مجمل المقاربات الدستورية والتربوية السورية لمفهوم الهوية الوطنية بقيت على حافة المفهوم، فهي لم تتوسّع ولم تتعمّق فيه، بما يجعله مفهوماً محدّداً واضح الدلالة، رغم الإشارات الدالّة عليه حيناً، والموحية به حيناً آخر، الأمر الذي أبقاه في حالة التباس أو اضطراب أو غموض، ليس في الحياة المجتمعية السورية فقط؛ بل في الخطاب السياسي والتربوي والإعلامي أيضاً».

كما استنتجت الدراسة، أن «الإيديولوجيا، بأشكالها المختلفة ولاسيما القومية العربية بوصفها الإيديولوجيا المهيمنة سياسياً والمعتمدة رسمياً، قد أسهمت في تمييع الهوية الوطنية وتهميشها؛ بل في استبدالها كذلك بالهوية القومية، كما ظهر في دستور ١٩٧٣، والشأن نفسه تقريباً في المنهاج التربوي الذي لم يخرج عن إطار الالتباس أو الاستبدال في مقاربته لمفهوم الهوية الوطنية».

وخلصت الدراسة، إلى أن «هنالك ضرورة مجتمعية وسياسية فعلية في بلورة مفهوم محدّد للهوية الوطنية السورية، يستطيع استيعاب مجمل الهويات التي تحته والتي فوقه في الوقت نفسه، من دون الوقوع في تمييع الهوية الوطنية أو تضييقها أو إغلاقها على ثقافة أو إيديولوجيا معيّنة، أو إدخالها في قطيعة ثقافية مع المحيط الشامي أو العربي خاصة. مع التوكيد أن أي بلورة لذلك المفهوم لا تتأسس على المواطنة والحرية والديمقراطية والمساواة والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان عامة، ولا يكون لها حضور فعلي في الدساتير والقوانين والممارسة السياسية والاجتماعية سوف تكون مجرد استذهان نظري لا رصيد له في الواقع الحيّ».

استهدف الإرهابيين في أرياف حماة وحلب واللاذقية وإدلب

الجيش يتصدى لهجمات عنيفة لداعش في بادية حمص

| حمص- نبال إبراهيم
حماة– محمد أحمد خبازي
دمشق– الوطن- وكالات

بينما واصل الجيش العربي السوري استهداف التنظيمات الإرهابية في ريفي حماة وحلب واللاذقية وإدلب، تصدت وحداته لسلسلة هجمات شنها تنظيم داعش الإرهابي باتجاه نقاطه في بادية حمص، جرت خلالها اشتباكات أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من مسلحي التنظيم وتدمير عتاده. واستهدفت وحدات من الجيش العاملة في ريفي حماة الشمالي والغربي بالمدفعية الثقيلة، تجمعات وتحركات لـ«جبهة النصرة» الإرهابية وحلفائها في مورك واللطامنة ومحيطها والزكاة، ما أدى إلى مقتل العديد منهم وجرح آخرين.

كما دك الجيش بنيران مدفعيته وصواريخه تحركات للإرهابيين في خربة الناقوس والقاهرة بسهل الغاب الغربي ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم إصابات بالغة وتدمير عتادهم الحربي.

على خط مواز، ذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن وحدات مشتركة من الجيش والقوات الرديفة صدت أمس سلسلة هجمات شنها تنظيم داعش باتجاه نقاطها بين موقعي المعيزيلة والمحطة الثانية من جهة ومحيط منطقة حميمة في البادية الشرقية من جهة أخرى، بعد اشتباكات عنيفة طالت لساعات وأسفرت عن مقتل وإصابة عدد من مسلحي التنظيم وتدمير عربتي دفع رباعي على حين أجبر الباقون على الانكفاء والتراجع.

وبيّن المصدر أن تنظيم داعش ما زال ينشط في المنطقة الممتدة على شكل جيب مثلثي يبدأ من منطقة حميمة باتجاه المحطة الثانية شرقا ونحو منطقة سد الوعر جنوباً على مقربة من الحدود السورية العراقية ويتم رصد تحركات يومية لمسلحيه ويتبع أسلوب حرب العصابات ويعتمد بهجومه على مباغتة نقاط معينة تقع في عمق البادية الشرقية في محاولة لسرقة العتاد العسكري الموجود فيها.

وأوضح المصدر، أن الطيران الحربي السوري جدد غاراته على أهداف متحركة لداعش وأهداف أخرى تم رصدها مؤخراً وأوقع إصابات مباشرة في صفوفه.

إلى ريف العاصمة دمشق، حيث نقلت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي عن مصدر ميداني أن «الانفجار الذي وقع في منطقة القطيفة بريف دمشق ناجم عن انفجار مستودع للذخيرة بسبب الحرارة العالية».

الطيران الحربي السوري والروسي يستهدفان إوكاراً للإرهابيين في بنّش (رويترز)

وفي شمال البلاد، فقد ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن الجيش السوري واصل استهدافه لآليات الإرهابيين بالصواريخ الحرارية وذلك على محاور التماس في شمال شرق محافظة اللاذقية وشمال سهل الغاب في ريف حماة الغربي.

كما ذكرت المصادر أن ١٢ مسلحاً من تنظيم «الفرقة الثانية الساحلية» قتلوا جراء استهداف آليات لهم من قوات الجيش بصواريخ موجهة وذلك بالقرب من قرية القاهرة الواقعة في ريف حماة الشمالي الغربي، أثناء توجههم إلى نقاط تمركزهم في جبال اللاذقية.

وعلى جبهة ريف حلب، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن أماكن تواجد التنظيمات الإرهابية في قرى وبلدات زمار وجزرايا والعثمانية الواقعة في الريف الجنوبي الحلبي تعرضت لقصف صاروخي مكثف من قبل الجيش بعد منتصف ليلة الاثنين.

إلى إدلب، فقد واصل مسلحو «النصرة» اعتداءاتهم على المدنيين في بلدتي كفريا والفوعة المحاصرتين شمال مدينة إدلب ما أدى إلى إصابة شابين بجروح خطيرة.

وأفادت مصادر أهلية وفق وكالة «سانا»، بأن مجموعات إرهابية تنتشر في قرى وبلدات ونقاط محصنة في محيط بلدتي كفريا والفوعة استهدفت برصاص القنص المدنيين ما أدى إلى إصابة شاب كفيف ٢٨ عاماً وآخر ٣٣ عاماً بجروح خطرة.

وردًا على هجوم التنظيمات الإرهابية على بلدتي كفريا والفوعة استهدف الطيران الحربي السوري الإرهابيين في محافظة إدلب مع ساعات فجر أمس، وذكرت تقارير إعلامية، أن القصف تركز على تجمعات الإرهابيين في مدينة تفتناز والمناطق المحيطة ببلدتي كفريا والفوعة كبنش ومعرة مصرين ورام حمدان.

كذلك استهدف الجيش مناطق تواجد الإرهابيين في بلدة رام حمدان، ورافقها قصف بالصواريخ على تجمعاتهم في مزارع بروما شمال مدينة إدلب، كما تعرضت مواقعهم في قرى في ريف حماة الغربي بينها خربة الناقوس والقاهرة في سهل الغاب إلى قصف مدفعي بالتزامن مع الغارات.

وكان تنظيم «تجمع سرايا داريا»، المنضوي في «جبهة تحرير الشام» التي تعتبر الواجهة الجديدة لـ«النصرة»، قد أقر عبر مواقعه وصفحاته في مواقع التواصل الاجتماعي بأن مسلحيه هاجموا مواقع في كفريا والفوعة.